

فقه العبادات مع الشيخ سعد الختلان شرط وقت دخول الصلاة

ح 65

سعد الختلان

اداعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور

تعبدت ابن تركي الختلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:03

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى

يوم الدين ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:34

تكلمنا في الحلقة السابقة عن شروط صحة الصلاة وابتدأنا الحديث عن اكمل شروط الصلاة وهو دخول الوقت تكلمنا عن وقت صلاة

الظهر ووعدنا باستكمال الحديث عن بقية اوقات الصلوات ونخص هذه الحلقة - 00:00:52

بالكلام عن صلاة العصر فنقول يلي وقت الظهر وقت العصر من غير فاصل بينهما وسميت صلاة العصر بذلك بانها تصلى عشية والعصر

هو الزمان او الغدأة او العشية وقيل سميت بذلك لانها طرف النهار - 00:01:12

العرب تسمى كل طرف من النهار عصرا وقيل سميت بذلك لانعصار النهار للفراغ والشمس لغروب ويبدأ وقت صلاة العصر من نهاية

وقت صلاة الظهر اي عندما يصبح طول ظل كل شيء مثله بعد ظل الزوال - 00:01:35

ويدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقت الظهر ما لم تحظر العصر رواه مسلم واما نهاية وقت صلاة العصر فلها وقتان وقت

اختيار ووقت ضرورة اما وقت الاختيار فقد اختلف فيه على قولين - 00:01:58

القول الاول ان وقت الاختيار اذا صار ظل كل شيء مثله هذا هو المشهور من مذهب الحنابلة تدل بحديث ابن عباس رضي الله عنهما

ان جبريل ان النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس - 00:02:19

وصلى به في اليوم الاول في اول وقت كل صلاة اليوم الثاني في نهاية وقت كل صلاة ثم قال الوقت بين هذين الوقتين رجه ابو

داود والنسيائي وهو حديث صحيح - 00:02:38

وجاء فيه بالنسبة لصلاة العصر ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ صلى في اليوم الثاني حين صار ظل كل شيء مثله والقول الثاني في

المسئلة ان وقت الاختيار لصلاة العصر ينتهي عند اصفار الشمس - 00:02:55

ورواية عن الامام احمد وهذا الاصفار يكون على الارض والجدر لا في عين الشمس مستند لهذا القول حديث عبدالله بن عمرو بن

العاشر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:16

وقت العصر ما لم تصفر الشمس رواه مسلم وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابي ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رجلا اتى

النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن مواقيت الصلاة - 00:03:35

فلم يرد عليه شيئا ثم صلى كل صلاة في اول وقتها وفي الغد صلى كل صلاة في اخر وقتها وجاء في وقت صلاة العصر انه صلاها في

اليوم الثاني والسائل يقول قد احرمت الشمس - 00:03:53

وفي صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها في اليوم الثاني شمس بيضاء نقية لم

يخلطها صفرة في رواية اخرى في مسلم - 00:04:14

الشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان هذه الروايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر العصر الى اخر وقتها الاختياري وهو

اصفار الشمس اي قبيل الاصفار ولهذا قال والشمس بيضاء نقية لم يخالطها اصفار - 00:04:29

واما ما جاء في رواية ابي موسى والسائل يقول قد احرمت الشمس بهذه مبالغة لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر العصر الى اخر الوقت الاختياري على غير عادته عليه الصلاة والسلام - 00:04:52

ان المعهود من هديه عليه الصلاة والسلام انه كان يصلی العصر في اول وقتها والراجح والله تعالى اعلم في هذه المسألة والقول الثاني وان نهاية الوقت الاختياري لصلاة العصر هو اصفار الشمس - 00:05:10

لان ادلة هذا القول اصح واصر ثم هي من قول النبي صلى الله عليه وسلم واما دليل القول الاول فهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ودلالة القول اقوى من دلالة الفعل - 00:05:29

ثمان القول الثاني قد تضمن زيادة على القول الاول قال الموفق ابن قدامة رحمه الله ولعلهما يعني الوقتين من حين ان يصبح طول ظل كل شيء مثليه. واصفار الشمس قال لعلهما متقاربان - 00:05:46

يوجد احدهما قريبا من الآخر انتهي كلامه رحمه الله ولكن كلام الموفق قد لا يكون مضطربا في جميع ايام السنة ببعض الايام يكون الفارق بين ان يصبح طول ظل كل شيء مثليه وبين اصفار الشمس - 00:06:06

كونوا الفارق كبيرا. والله تعالى اعلم واما وقت الضرورة لصلاة العصر فهو غروب الشمس يدل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - 00:06:26

متفق عليه هذا نص صريح في ان وقت العصر يمتد الى الغروب ولكنه يحمل على حال الضرورة جمعا بينه وبين النصوص الدالة على ان وقتها الى اصفار الشمس قال الموفق ابن قدامة رحمه الله - 00:06:49

وقت الضرورة هو الذي ائمه يباح تأخير الصلاة اليه مع العذر ان اخرها لغير عذر اثم ومتى فعلها فيه فهو مدرك لها اداء في وقتها سواء كان لعذر او لغير عذر لا نعلم فيه خلافا - 00:07:09

المستدل الموفق على تأثيره من اخر صلاة العصر لوقت الضرورة من غير عذر بحديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق - 00:07:29

يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرنى الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مسلم قال الموفق ولو ابيح تأخيرها لما ذمه عليها وجعلها علامه النفاق - 00:07:45

قال النووي فيه تصريح بذم تأخير صلاة العصر بلا عذر ومن امثلة الضرورة التي ذكرها الفقهاء في هذا الموضوع الحائض تظاهر او الصبي يبلغ او المجنون يفique او كافر يسلم او نائم يستيقظ - 00:08:06

مثل ذلك ايضا من اشتغل بتظميد جرح ونحوه او اسعاد مصاب ونحو ذلك ايها الاخوة المستمعون صلاة العصر هي اكد الصلوات الخمس وافضلها وهي الصلاة الوسطى التي خصها الله تعالى بالذكر في قوله سبحانه - 00:08:25

حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا شغلوا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:08:47

هذا نص صحيح صريح بان المراد بالصلاحة الوسطى صلاة العصر قال الترمذى رحمه الله وهو قول اكثر العلماء من الصحابة وغيرهم وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد ثبت بالنصوص الصحيحة - 00:09:04

انها اي الصلاة الوسطى صلاة العصر وهذا امر لا يشك فيه من عرف الاحاديث المأثورة لهذا اتفق على ذلك علماء الحديث وغيرهم وتجتمع ملائكة الليل والنهار في هذه الصلاة اعني صلاة العصر - 00:09:22

وفي صلاة الفجر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر - 00:09:43

ثم يعرج الذين باتوا فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وهل هؤلاء الملائكة هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال ام غيرهم من الملائكة - 00:10:01

نقل القاضي عياض عن جمهور العلماء انهم الحفظة الكتاب وقال القرطبي الاظهر عندي انهم غيرهم لانه لم ينقل ان الحفظة يفارقون العبد ولا ان حفظة الليل غير حفظة النهار ولانهم لو كانوا هم الحفظة - [00:10:22](#)

لم يقع الاكتفاء في السؤال منهم عن حالة الترك كيف تركتم عبادي دون غيرها والقول بان هؤلاء الملائكة الذين يجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر انهم غير الحفظة هو الاظهر في هذه المسألة والله تعالى اعلم - [00:10:42](#)

ابيها الاخوة المستمعون هذه النصوص تدل على فضل صلاة العصر وعلى اختصاصها بمزيد من الفضل عن غيرها من الصلوات ولهذا فقد ورد الوعيد بحق من تركها الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - [00:11:04](#)
وفي الصحيحين ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وما له قال الحافظ ابن حجر رحمة الله المراد بهذا الحديث - [00:11:25](#)

ان الذي تفوته صلاة العصر يلحقه من الاسف عند معاينة الثواب لمن صلى ما يلحق من ذهب منه اهله وما له ابها الاخوة المستمعون ونستكمل الحديث عن بقية اوقات الصلوات وقت القادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:41](#)
فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ فهد بن سعد الفريان - [00:12:06](#)